سورية لن تقسم

غسان يوسف

هل تنجح دول العدوان الثلاثي: الولايات المتحدة بريطانيا فرنسا، ومن خلفهم إسرائيل وتركيا وبعض الدول العربية في تقسيم سورية إلى مناطق نفوذ؟ وهل كان الاجتماع السري الذي عُقد يوم الحادي عشر من كانون الثاني الماضي في واشنطن وشاركت فيه خمس دول هي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والسعودية والأردن بداية التنفيذ العملي لمخطط التقسيم؟

المخططات الغربية كشفها نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف بقوله: «إن موسكو لا تعلم كيف سيتطور الوضع في سورية فيما يتعلق بالحفاظ على وحدة أراضيها، وهل من الممكن أن تبقى سورية دولة واحدة»؟!

كلام ريابكوف أكده وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مؤتمر صحفي مع نظيرته النمساوية كارين كنايسل بقوله: إن ما تحدث عنه ريابكوف كان تحذيرا من محاولات تهدف إلى تدمير سورية وتقسيمها وإبقاء قوات أجنبية على أراضيها إلى الأبد موضحا أن هذه المحاولات تأتي في إطار «الهندسة الجيوسياسية» التي يسعى البعض لفرضها والتي تخالف الاتفاقات الدولية بخصوص تسوية الأزمة السورية، مؤكدا ضرورة أن يكون الحل في سورية على أساس قرارات مجلس الأمن الدولي وضمن إطار العملية السياسية التي يقودها السوريون.

يبدو أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي تحتل بلاده أراضي سورية بحجة محاربة حزب العمال الكردستاني ومنع قيام دولة كردية في شمال سورية، أراد بدوره أن يستغل الوضع في سورية لدعم حملته الانتخابية ولو بشكل واضح ومكشوف بقوله: «يبدو أنه ثمة مساع لتنفيذ مشروع لإعادة تنظيم المنطقة انطلاقا من العراق وسورية، وهذا بدوره سيشكل عبئا كبير جدا على عاتق تركيا، ويفرض عليها الانتقال إلى النظام الرئاسي»!

شهية دول العدوان لتقسيم سورية عبر عنها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أيضا خلال مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» الأميركية قبل زيارته إلى الولايات المتحدة بقوله: «بعد تحقيق هزيمة تنظيم داعش ينبغي علينا بعد ذلك بناء «سورية جديدة»! ولهذا السبب أعتقد أنه من المهم جدا أن تلعب الولايات المتحدة وفرنسا وحلفاؤنا وجميع الدول الموجودة في المنطقة، حتى روسيا وتركيا، دورا مهما لإنشاء سوريا جديدة»، وكلام ماكرون اتسم بأسلوب غير معهود في العلاقات الدولية وصفه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بالأسلوب الاستعماري.

حسب ما يخطط الغرب والدول اللاهثة لنهش سورية، فإن المناطق التي سيشملها التقسيم هي:

الأولى: كيان كردي في شمال سورية يشمل الحسكة والقامشلي، ويمتد حتى منبج وعفرين وهذا لم يعد ممكنا بعد احتلال تركيا لعفرين والخلافات المتصاعدة بين أنقرة وواشنطن بشأن الأكراد وفي ظل رفض سوري وإيراني وعراقي لقيام هذا الكانتون.

الثانية: إقامة كيان أو جيب عربي يكون نواة لدولة قبائل «شمّر» يمتد من جنوب الحسكة وحتى دير الزور على طول شرق الفرات لقطع طريق دمشق بغداد ومن ثم طهران بالاعتماد على قوات أحمد الجربا، أحد شيوخ قبائل شمّر البارزين، وبالتعاون مع قوات عربية من دول الخليج ومصر.

الثالثة: كانتون جنوبي محمي من الأردن وإسرائيل وبرعاية أميركية سعودية يضم محافظات السويداء والقنيطرة ودرعا، وتكون الأخيرة عاصمته.

السؤال: هل فعلا ستُقسم سورية؟ وهل ستُنفذ هذه المخططات؟ أقول: إن ذلك لن يحصل وأجزم بذلك، فإذا كانت الخارجيّة الروسيّة هي من كشفت أنها تملك معلومات حول محاولات المعارضة السوريّة وتنظيم «جبهة النصرة» إقامة منطقة حكم ذاتي جنوب سورية بدعم أميركا» فإن ذلك يعني أن روسيا ستساعد حليفتها سورية على منع هذا المخطط ولنتذكر كم كانت المساحة التي تسيطر عليها الدولة السورية قبل أن تتدخل روسيا في ٣٠ أيلول عام ٢٠١٥، وكم أصبحت المساحة التي تسيطر عليها الدولة السورية بمساعدة أصدقائها الآن.

وما الاجتماع الذي جرى في بغداد يوم التاسع عشر من نيسان الجاري داخل المركز الرباعي المعلوماتي الأمني المؤلف من الدول الأربع: روسيا وإيران والعراق وسورية، وشارك فيه كبار المسؤولين العسكريين والأمنيين من البلدان المذكورة، إلا بداية الرد على أي محاولة تقسيم للدولة السورية، وما الضربات التي شنها الطيران العراقي يوم عقد الاجتماع حسبما أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي على أهداف لـ«داعش» في الأراضي السورية وبتنسيق كامل مع السلطات السورية كما ذكر المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع العراقية، يحيى الزبيدي، إلا دليل على وجود مخطط لدى الدول الأربع لمقاومة أي محاولة تقسيم تستهدف سورية أو العراق.

«حميميم»: لتسليم عفرين إلى دمشق وأطماع أنقرة وواشنطن تتفق على منبج

الوطن- وكالات

مع استمرار الأطماع التركية باحتلال مدينة منبج بريف حلب الشمالي الشرقي، وبعد يوم من كشف أنقرة تعاونها مع واشنطن بشان المدينة، بحث رئيس الأركان التركي خلوصي أكار مع نظيره الأميركي جوزيف دانفورد الأزمة السورية، بينما أكدت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» وجوب إعادة عفرين إلى الحكومة السورية الشرعية من قبل الجانب التركي.

وبحسب وكالة الأناضول التركية، أعلن المتحدث باسم رئاسة الأركان الأميركية باتريك رايدر في بيان له أمس، أن أكار ودانفورد بحثا العلاقات الثنائية العسكرية بين البلدين، وناقشا الأوضاع الأمنية الراهنة في سورية والشرق الأوسط.

وأوضح المتحدث باسم رئاسة الأركان الأميركية، أن المباحثات كانت في اتصال هاتفي استعرض الجانبان خلاله آخر المستجدات في سورية والمنطقة، كما «بحثا أيضاً تعزيز التعاون بين تركيا وأميركا بشأن الهواجس الأمنية لكلا البلدين، إلى جانب القضايا ذات الاهتمام المشترك».

وتوقع مراقبون أن هذه «الهواجس الأمنية» تتعلق بمدينة منبج خاصة، التي كشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أكثر من مرة عن مطامعه باحتلالها لاسيما عقب احتلال قواته مدينة عفرين بريف حلب الشمالي.

ولفت المراقبون إلى أن الاتصال بين المسؤولين العسكريين أكار ودانفورد يأتي بعد «حوار سياسي» أجراه وزير الخارجية التركي مولود جاويش مع نظيره الأميركي الجديد مايك بومبيو أول من أمس في بروكسل، حيث أعلن أوغلو عقبه أن تركيا ستتحرك مع الولايات المتحدة في منطقة منبج السورية، وأضاف جاويش أوغلو: إن فرنسا لا وجود لها في منبج.

وعلى الأرض، شهدت مدينة إعزاز بريف حلب الشمالي الخاضعة لسيطرة ميليشيات مسلحة مدعومة من تركيا «تخريج ٢٠٠ من رجال (من تسميهم المعارضة المدعومة تركياً) الشرطة والأمن العام بإشراف تركي».

من اجتماع سابق جمع رئيس الأركان التركي خلوصي أكار مع نظيره الأميركي جوزيف دانفورد (عن الإنترنت – أرشيف)

في المقابل ذكرت «الأناضول» أن حزبي «الاتحاد الديمقراطي – با يا دا»، و«العمال الكردستاني– بي كا كا» يقومان بمصادرة البيوت والتجنيد القسري للمدنيين في صفوفهما في منبج، لافتة إلى أن «قوات سورية الديمقراطية– قسد» أصدرت الخميس، قراراً بتجنيد الشباب، قسراً، ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٠ عاماً.

وبحسب «الأناضول» نص القرار على «أن يقوم الشباب بتسليم أنفسهم حتى الخامس من أيار القادم، لما يسمى «هيئة الدفاع الذاتي» التابعة للتنظيم، تحت طائلة «الاعتقال والغرامة المالية» للمتخلفين، وسط استنفار أمني كبير في المدينة»، مشيرة إلى أن الأسابيع الأخيرة «شهدت زيادة كبيرة في عدد القوات الأمريكية في المدينة ومحيطها، تزامناً مع الاستعداد لافتتاح قواعد عسكرية جديدة لها في المنطقة».

في الأثناء أكدت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» عن اعتقادها أن «العملية العسكرية التركية في عفرين قد انتهت وأنجزت مهامها وبذلك يجب على الجانب التركي إعادة المنطقة إلى الحكومة السورية الشرعية».

موجة تصفيات عاتية في إدلب وريف حلب

الوطن – وكالات

تتواصل عمليات التصفية المنظمة بين الإرهابيين منذ عدة أيام في مدينة إدلب وريفها وامتدت لتصل إلى القطاع الشمالي من ريف حلب، وحصدت أرواح العديد من المدنيين والإرهابيين.

وفي الإطار، ذكر ناشطون من المنطقة، بحسب وكالات معارضة، أن «عبوة ناسفة انفجرت بسيارة المقدم (الفار) أحمد الجرو قائد «شرطة الدانا الحرة» (بريف إدلب) ما أدى لإصابته بجروح توفي على إثرها بعد وقت قصير».

يأتي ذلك بالتزامن مع عمليات قتل متصاعدة في محافظة إدلب طالت عدداً من الإرهابيين والمدنيين من بينهم القاضي الشرعي السابق لـ«جبهة النصرة»، عبد الله المحيسني، والذي نجا الجمعة من انفجار مماثل على أطراف مدينة سراقب.

وأعلنت وسائل إعلام تابعة لـ«النصرة» أمس، أن مسلحي الأخيرة اشتبكوا مع مسلحين تقلهم سيارة «فان» كانوا أطلقوا النار على حاجز لها قرب بلدة مصيبين، حيث أسفرت الاشتباكات عن مقتل أحد راكبي السيارة، واسمه عبد الرحمن العلي العناني وهو أمني لدى ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية».

وشهدت محافظة إدلب الخميس أيضاً، عمليات تصفية لقياديين ومسلحين من «النصرة» وميليشيات «الحزب الإسلامي التركستاني» و«كتائب حمزة بن عبد المطلب» و«جيش الأحرار»، بإطلاق نار من قبل مجهولين.

وأعلنت «حكومة الإنقاذ» الموجودة في مناطق سيطرة «النصرة» الجمعة، حالة الطوارئ في المحافظة نتيجة هذه العمليات، وسط تشكيك من قبل ناشطين محليين بجدوى ذلك نظراً لكون «الحكومة» لا تحظى بتأييد، ويتركز نفوذها داخل مدينة إدلب وبعض القرى.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أن عملية تصفية جديدة، جرت أمس، تمثلت بإطلاق مجهولين النار على أحد مسلحي ميليشيا «لواء عاصفة الشمال» في مدينة إعزاز بريف حلب الشمالي، قتل على إثرها، ليرتفع إلى ٢٩ على الأقل عدد الذين جرى تصفيتهم بالعبوات ورصاص المجهولين في إدلب وحلب وحماة منذ يوم الخميس الماضي، بينهم ٨ مدنيين على الأقل.

وأفادت مصادر طبية بحسب المصادر بأن «خمسة مدنيين من عائلة واحدة قضوا بينهم نساء وأطفال باستهداف سيارة تقلهم قرب قرية بئر الطيب شمال غرب إدلب بعبوة ناسفة».

كما قتل مجهولون الشاب عبد الرحمن العناني من مدينة سراقب قرب قرية مصيبين شرق أريحا، فيما أصيب عدد من المدنيين باستهداف سيارة تقلهم قرب بلدة عرب سعيد بريف إدلب الغربي.

وإلى ذلك قضى مدنيان إثر إطلاق الرصاص عليهما من قبل مجهولين في بلدة النيرب شرق إدلب، على حين تعرض مدني قرب مدينة سرمين شرق إدلب لإطلاق نار.

في مدينة خان شيخون أقدم ملثمون تقلهم سيارة «فان» مساء الجمعة على تصفية النقيب الفار «خالد معراتي» القيادي في ميليشيا «جيش العزة».

في الغضون، أصدرت بعض ما تسمى «المجالس المحلية» في مدن وبلدات ريف إدلب قراراً يمنع ارتداء «اللثام» في أي حالة من الأحوال، ومن لم يلتزم سيصبح هدفاً مشروعاً للجميع، ولدى أي شخص حرية إطلاق النار وقتل أي شخص يرتدي «اللثام».

وفي السياق ذاته أعلنت «النصرة»، أن الجهاز الأمني التابع لها تمكن مساء الجمعة من إلقاء القبض على «خلية اغتيالات» بحوزتها عدة عبوات ناسفة معدة للتفجير قرب مدينة مورك بريف حماة الشمالي، وفق «زمان الوصل».

وعادت عمليات القتل هذه من جديد للظهور والتصاعد بهذه الوتيرة، عقب نحو ٤٨ ساعة من توقف الاقتتال بين «حركة نور الدين الزنكي» و«حركة أحرار الشام الإسلامية» من جهة، و«النصرة» من جهة أخرى، حيث جرى التوصل لاتفاق بينهما، بعد اقتتال دام وتناحر ضمن حرب الإلغاء بين الجانبين والتي شهدتها كل من محافظة إدلب وريف حلب الغربي، ما تسبب في وقوع مئات القتلى من الطرفين.

وبحسب مصادر إعلامية معارضة، يقضي الاتفاق بـ«وقف الاقتتال بينهم بشكل دائم في ريفي إدلب وحلب ووقف الاعتقالات بين الطرفين بشكل كامل وفتح الطرقات ورفع الحواجز وعودة المهجّرين إلى منازلهم، وإطلاق سراح المعتقلين من الطرفين وفق جدول زمني».

ويرى مراقبون، أن عمليات التصفيات هذه ترتبط بوصول الميليشيات المسلحة التي خرجت من محيط دمشق إلى شمال البلاد ما ينذر بفوضى كبرى قادمة في تلك المنطقة.

استقالات جديدة تعصف بـ«الائتلاف»

الوطن – وكالات

مع موجة ثانية من الاستقالات تقدم بها ٣ أعضاء آخرين بارزين فيه، من دون معرفة الأسباب، لم يبق لـ«الائتلاف» المعارض سوى إتمام مراسم دفنه، على حين رجحت تقارير أن السبب يعود إلى وقف الدعم المالي الخارجي عنه.

وذكرت صحيفة «رأي اليوم» الإلكترونية، أن موجة استقالات ثانية ضربت هيكلية «الائتلاف» المعارض، حيث أعلنت استقالة ٣ أعضاء منه وهم، بدر جاموس، وهادي البحرة، ويحيى مكتبي، لأسباب لم تعرف بعد.

وسبق هذا إعلان كل من، جورج صبرا، وسهير الأتاسي، وخالد خوجة، الأربعاء الماضي استقالتهم من عضوية «الائتلاف»، وذلك احتجاجاً على ما وصفوه بـ«التناقضات الدائرة بين مكونات الائتلاف، وابتعاده عن أهدافه المرسومة في بداية تشكيله».

إلا أن أمينة سر مؤتمر الحوار الوطني السوري السوري الذي عقد في «سوتشي» ميس كريدي، قالت في تصريحات صحفية: «إن السبب الرئيس لاستقالة بعض أعضاء الائتلاف هو انحسار الدعم المادي الخارجي».

وأشارت إلى أنه «الائتلاف» الذي يُعتبر المرجعية لـ«الهيئة العليا للمفاوضات»، انتهى ولم يعد للأخيرة التي شكلوها في الرياض أي شيء على الأرض.

انحسار الدعم المادي وذوبان «الائتلاف»، بحسب تقارير إعلامية، بدأ العام الماضي بعد أن أفادت مواقع إلكترونية معارضة، بأن تركيا أوقفت الدعم المالي له بشكل كامل.

وذكرت المواقع حينها أن «الائتلاف» يمر بموقف مادي محرج للغاية، وأن تركيا أبلغت «الائتلاف» أنها لن تقدم الدعم المالي المعروف الذي يزيد على ٣٢٠ ألف دولار شهرياً.

وبعد انتشار خبر إيقاف الدعم المالي التركي، أعلنت ما تسمى «الحكومة المؤقتة»، التابعة لـ«الائتلاف» إيقاف رواتب العاملين فيها، ليبدأ مسلسل الانشقاقات، إذ أعلن بسام الملك استقالته من «الائتلاف» ونيته العودة إلى العاصمة دمشق.

ووفقاً للتقارير، فإن إيقاف الدعم المالي، وإبقاء «الائتلاف» ينتظر رصاصة الرحمة ليس ناجماً عن أزمة اقتصادية تمر بتركيا أو السعودية مثلاً، لكن ما لم يُقله السعوديون والفرنسيون منذ أن قررت باريس إغلاق مكتب «الائتلاف» في باريس، قالته هذه الدول بعد مدة قصيرة في تصريحات واضحة عكس رغبة هذه الدول في إنهاء هذا التشكيل.

الالتفاف بحسب التقارير، بدأ من تركيا التي كانت أولى الدول التي بدأت بتغيير مسارها السوري وذلك منذ العام الماضي، حين التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بنظيره التركي رجب طيب أردوغان، في مدينة سان بطرسبرغ، فمنذ ذلك الوقت بدأت بوادر ومؤشرات تشير إلى بداية الاستدارة التركية وانخراط تركيا مع حلفاء سورية إيران وروسيا في صفة دولة ضامنة في اجتماعات أستانا.

على الجهة الأخرى، السعودية وعلى الرغم من أنها ما زالت تدعم الميليشيات المسلحة في سورية مالياً وعسكرياً، إلا أن تغيراً ملحوظاً طرأ على موقف الرياض بعد أن صرح وزير خارجيتها عادل الجبير في شهر آب العام الماضي لبعض المعارضين، أن الرئيس بشار الأسد باق وعلى المعارضة تغيير موقفها والتفتيش عن حلول جديدة وفقاً للواقع الجديد.

ولا يغيب عن الموقف الصراع الدائر بين الدول الراعية لما تسمى «المعارضة» قطر وتركيا من جهة والسعودية والإمارات من جهة أخرى.

يضاف إلى ما ذكر، الوضع الميداني، حيث رأت التقارير، أن معقل الميليشيات المسلحة في الغوطة الشرقية أخلي مؤخراً، وتقدم قوات الجيش العربي السوري لم يعد يحسب بالمسافة، بل بالوقت، فكل دقيقة تدق من عمر هذه الحرب، باتت تشكل خريطة السيطرة التي تتغير لمصلحة دمشق، ما يعني أن «المعارضة» التي باتت تذوب في الخارج، باتت تخسر ما تبقى لها من جغرافيا في الداخل.

رجّحت تواصل استخدام ذريعة «الكيميائي» ما لم يتم تفكيكها أو احتواء استخدامها

دراسة: العدوان على سورية وضع العالم إزاء اختبار اندلاع حرب كبرى

الوطن

اعتبر مركز دمشق للأبحاث والدراسات «مداد»، أن العدوان الثلاثي على سورية وضع النظام العالمي إزاء مخاطر غير مسبوقة، وإزاء اختبار نادر باندلاع حرب كبرى. وأكد أنه رغم حرص روسيا وإيران وسورية، على تفادي الدخول في مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة، إلا أن التهديد الأميركي كان يزداد باطّراد، مرجّحا أن يتواصل استخدام ذريعة الكيميائي، طالما لم يتم تفكيكها أو احتواء إمكانية استخدامها.

وأصدر «مداد» دراسة بعنوان «حيث يسقط الظل.. الولايات المتحدة إزاء الأزمة السورية»، كتبها رئيس القسم السياسي في المركز، عقيل محفوض، وتلقت «الوطن» نسخة منها، اعتبر فيها، أن الاعتداء على سورية بذريعة استخدام الكيميائي في دوما بريف دمشق، يبدو تطوراً في الدرجة والنوع، من حيث طبيعة التدخل أو التورط الأميركي في الأزمة السورية، مقارنة بالاعتداءات المباشرة السابقة.

ورأى محفوض، أنه وبالأخذ بالاعتبار بأن التهديد الدائم بالحرب، هو اعتداء آخر، فإن الاعتداء الفعلي حدث عندما شنت الولايات المتحدة حملة سياسية وإعلامية غير مسبوقة بذريعة الحرص على المدنيين في الغوطة الشرقية لدمشق.

وأعرب محفوض عن اعتقاده بأنه وفي مقابل الحملة الدعائية الأميركية، فإن تأكيد سورية وحلفاؤها المستمر على المخاوف من الذريعة ذاتها، خفف إلى حد ما من تواتر استخدامها لبعض الوقت، لكنه لم يلغها، ومن ثم فإن مسرحة الهجوم الكيميائي المزعوم كان الفصل الثاني أو الثالث من ردة الفعل الأميركية على عملية تحرير الغوطة.

ونظراً لأن استخدام الكيميائي من أهون الذرائع للتهديد ورفع سقف المطالب أو لاستخدام العنف، رجّح محفوض أن يتواصل استخدام الذريعة نفسها، طالما أن سورية وحلفاءها لم يتدبروا السبل المناسبة لتفكيكها أو احتواء إمكانية استخدامها.

وأكد الباحث أن طبيعة المعركة في سورية، تغيرت، ولم يعُد الهدف هو «إسقاط النظام»، وانتقل الجميع تقريباً إلى مستوى ثان من المواجهة، وهو العمل ما أمكن على رسم خرائط للنفوذ والسيطرة، في الأمن والاقتصاد، وفي السياسة. وأوضح أنه تبين لخصوم دمشق أن الاستمرار في المعركة تحت عنوان «إسقاط النظام»، لا طائل منه، كما أن وجود «دولة فاشلة» أو «منقسمة»، يمثل مصدر تهديد ويخلق واقعاً يصعب التحكم فيه. وأضاف «ومع ذلك لا يبدو أن الخصوم مستعدين لتغيير الأجندة، إنما هم مُكرَهُون على «تكييفها»، بما يضمن لهم أكبر قدر من المكاسب والضمانات بشأن المستقبل».

مفتشي الأسلحة الكيميائية والبيولوجية خلال زيارتهم لموقع في دوما (عن الإنترنت – أرشيف)

ورأى محفوض، أن «ما ترغب به» إدارة ترامب شيء، و«ما تفصح عنه» شيء آخر، و«ما يمكنها القيام به» شيء ثالث، و«ما تقوم به بالفعل» شيء رابع.

وأضاف: «من ثم فإن ترامب ومؤسسة الأمن القومي، يراعيان في إدارة الأزمة، «الحدود» القائمة بين المستويات المذكورة، وهذا التعامل يقع بين حدين، إما الدخول في مواجهة، أو الدخول في عملية تسوية سياسية».

وبعد أن رأى محفوض أن كلا الخيارين مستبعدان، رجح أن تواصل الولايات المتحدة اللعب بين هذين الحدين، الأمر الذي يجعل الأزمة السورية مرشحة للمزيد من المواجهات.

وأشار إلى أنه ورغم حرص روسيا وإيران وسورية، على تفادي الدخول في مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة، أو حتى محاولة استهداف أولوياتها شرق الفرات والمنطقة الجنوبية، إلا أن مدارك التهديد الأميركية كانت تزداد باطّراد.

ورأى أن إدارة الرئيس دونالد ترامب أرادت من وراء العدوان الثلاثي على سورية تأكيد بعض الأمور، مثل عدم التفرد الروسي في إدارة الأزمة، وطمأنة الحلفاء، بالإضافة إلى عوامل داخل الإدارة الأميركية نفسها، مما يخص شخصية ترامب نفسه، وطمأنته لـ«الدولة العميقة» حيال روسيا وإيران، وأنه مستعد لمواجهة روسيا، حتى لو تسبب ذلك بحرب مفتوحة معها.

وأشار محفوض إلى بعض الدوافع للاعتداء على سورية ومنها، الانتقام من عملية تحرير الغوطة، وربما تثبيت خطوط وخرائط السيطرة والنفوذ في سورية، ومراجعة التفاهمات وقواعد المنافسة مع روسيا، واحتواء التفاهمات الثلاثية لرعاة مسار أستانا، ورسم حدود لإمكانات الجيش السوري، وعدم تحويل الإنجاز العسكري إلى إنجاز سياسي لمصلحة دمشق.

وأوضح أن الاعتداء حقق جملة من الأمور منها الاقتصاد في الصراع أو احتواء الحرب، وأظهر قوة دمشق وحلفائها، أما فيما يخص «إسرائيل» فقد أظهر لها حجم الاعتداء حدود قدرة الولايات المتحدة وشركائها على فرض شروطهم في الساحة السورية، وأنه لا بد لها من أن تواصل مداولتها وتجاذباتها مع روسيا.

الوطن
عين على الوطن... سورية وموقعها سياسياً ومنطقياً
www.alwatan.sy

رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
رئيس تحرير الوطن أون لاين: رامي منصور
المدير الفني: لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠